رماني بسوء لست أعرف صاحبي   ولا هو مما يستفاد ويكسب
وباء بسوء فيه يعديه غيره   ويجلبه والسوء يعدو ويجلب
وما ذاك إلا ثلمة الناس طابعا   وما برح الثلاب للناس يثلب
وكم بين ذي سوء تعداه سوءه   فريقا لما يأتيه يبغي ويشغب
وآخر لا يعدوه ما فيه طالب   زوال التي تنعى عليه وتندب
لشتان ما بين المسيء ظالم   يحق عليه العتب والمتعتب
وآخر لا يظلم فكل مؤنب   تعداه بالتأنيب عمدا مؤنب

وقال يخاطب القاسم بن عبيد الله

في جلنار وأختها دبسية   يا ابن الوزير لقائت متعتب
أحضرتموني جلنار وأحضرت   دبسية الكبرى لغيري تجنب
فعتبت عنها خلت فيه كفاية   ثم انصرفت إلى التي هي أصوب
فكظمت بالإبقاء كل معضة   من ظلمكم ووهبت ما لا يوهب
وظننت توبتكم نصوحا بعدها   ولقد يخالف ما يظن ويحسب
فجرى على نظلمكم من حرم   يوم كما علم الإله عصبصب
يوم بيتم حين يكنى غيره   لا بل يكنى غيره ويلقب
وحدت تسمول بالشمول لمعشر   غيري وفيما دون ذلك مغضب
يا سادتي مالي أذاد عن التي   أبغي وأسعط بالتي أتجنب
أفما هدى يوم الرفيهة عتمى   ومتى هدى يوم الكريهة تخطب
ذكرتموني بالتي أسديتم   مثلا لمثلي لا محالة يضرب

اءذا

أءذا تكون كريهة أدعى لها   وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

وقال في عبيد الله بن عبد الله

صبي منك شاب مفرقه نصابي   وإن طلب الصبي والقلب صابي
أعاذل راضني لك شيب رأسي   ولولا ذاك أعياك اقتضابي
فلومي سامعا لك أو أفيقي   فقد حان اتئابك واتئابي
وقد أغناك شيبي عن ملامي   كما أغنى المعيون عن ارتقابي
غضضت من الجفون فلست أرمي   ولا أرمى بطرف مستراب
وكيف تعرضي للصيد أني   وقد ريشت قداحي باللغاب
كفى بالشيب من ناه مطاع   على كره ومن داع مجاب
حططت إلى النهى رحلي وكلت   مطيته باطلي بعد الهباب
وقلت مسلما للشيب أهلا   بهادي المخطئين إلى الصواب
ألست مبشري في كل يوم   بوشك ترحلي إثر الشباب
لقد بشرتني بلحاق ماض   أحب إلي من برد الشراب
فلست مسميا بشراك نعيا   وإن أوعدت نفسي بالذهاب
لك البشرى وما بشراك عندي   سوى تقبيح وهيك بالخضاب
وأنت وإن فتكت بحب نفسي   وصاحب لذتي دون الصحاب
فقد أعتبتني وأمنت حقدي   بحثك خلفه عجلا ركابي
إذا ألحقتني بشقيق عيشي   فقد وفيتني فيه ثوابي
وحسبي من ثوابي فيه أني   وإياه نؤوب إلى مآب

Copyright © King Saud University